(361) والشوكاني (1) وأبي ريّة (2) ، ومحمد عبدة (3) ، ومحمد بن عقيل (4) ، ومحمد رشيد رضا (5) ، والمقبلي (6) ، والرافعي (7) ، وطه حسين ، وأحمد أمين ... وغيرهم بأنّ في الصحابة عدولاً وغير عدول ، وهذا هو رأي الشيعة الإثني عشرية (8) . وأمّا أنّه مشهور لا أصل له ... فلأنّ هذا القول يناقض القرآن الكريم ... الذي تنصّ آيات كثيرة منه على أنّ كثيراً من الأصحاب حول النبي في حياته (صلّى ا عليه وآله وسلم) منافقون فسقة (9) حتى جاءت سورة منه بعنوان " المنافقين " . ونصّت الآية الكريمة : (... أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ...) (10) على ارتداد كثيرين منهم من بعده ... وجاءت الأحاديث الصحيحة شارحةً هذه الآية المباركة ، ومن أشهرها وأصحّها حديث الحوض الوارد في الصحيحين وغيرهما بألفاظ وطرق مختلفة (11) ، بل عدّه بعضهم في الأحاديث المتواترة عن النبيّ صلّى ا عليه وآله

_____

(1) إرشاد الفحول : 158 . (2) شيخ المضيرة أبو هريرة : 101 . (3) أضواء على السنّة المحمديّة : 322 . (4) النصائح الكافية : 163 . (5) شيخ المضيرة أبو هريرة : 101 . (6) المصدر نفسه . (7) إعجاز القرآن : 141 . (8) انظر كتاب : " أصحابي كالنجوم " العدد الأول من سلسلة الأحاديث الموضوعة ، تأليف : علي الحسيني الميلاني ، وهو مطبوع أيضاً في كتابنا (الإمامة) . (9) انظر الآيات في سورة آل عمران ، سورة التوبة ... (10) آل عمران : 3 | 144 . (11) صحيح البخاري ، باب في الحوض 4 : 87 ـ 88 .